قضاء فِلَسطين بأمره بالانصراف الى مِصر لِيليها فتُوفّي بفِلَسطين يوم الاحد لثلاث عشرة بقِيَت من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائتين

﴿ بكّار بن قُتَيْبة(١ ﴾

ثمَّ وليَ القضاء بها بكّار بن قُتَيبة من قِبَل المُتوكّل قدِمها يوم الجمعة لثمان خلونَ من جمادى الآخرة سنة ستّ واربعين ومائتين وتُوفّي في ذي الحجّة سنة سبعين ومائتين

آخر ما عمِله ابو عمر من اخبار قُضاة مِصر(٢

وصلّى الله على خِيرته من خلقه محمد وآله الطاهرين وصحبه

---

١) بالهامش: حنفيّ. وفي التلخيص: الثقفي البكراويّ. وفي تاريخ ابن عبد الحكم: وهو من ولد ابي بكرة صاحب رسول الله صلعم

٢) في تاريخ الاسلام للذهبيّ من نسخة ليدن غرة ٨٦٣ التي بخط المصنّف (ص ٨٩): قال محمد بن يوسف الكندي: قدم بكار قاضيًا من قبل المتوكل سنة ستّ واربعين ولم يزل قاضيًا الى ان توفي سنة سبعين ومائتين. فاقامت مصر بعده بلا قاضٍ سبع سنين واستقضي خمارويه محمد بن عَبْدة. وكان احمد بن طولون اراد بكارًا على لعن الموفق وخلعه فابى فسجنه. فلما مات ابن طولون أُطلق بكار فمات بعد ايام وازدحم الخلق فادفن الى العصر. . . ولما حبسه ابن طولون ما قدر ان يعزله لانه كان ولّاه الخليفة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون والعِصمة

ذيل
أخبار محمد بن عبد الرحمن بن بُرد

ذكر ما عمله ابو الحسن احمد بن عبد الرحمن بن بُرد من اخبار القُضاة الذين وُلوا بعد ذلك الى عصرنا هذا

﴿ بكّار بن قُتَيبة ﴾

اخبرنا ابو الحسن اخبرنا محمد بن الرَبيع بن سليمان الجِيزيّ قال: ولي بكّار بن قُتيبة مِصر من قِبَل المتوكّل [٢١٥ب] فدخل البلَد يوم الجمعة لثمان خلونَ من جمادى الآخرة سنة ستّ واربعين ومائتين وكان عفيفًا عن اموال الناس محمودًا في وِلايته وكان يذهب الى قول ابي حَنيفة وتعلّم الشروط بالبَصرة من هِلال بن يحيى الرَّأْي (١

واخبرني من اهل البلد من له عِناية باخباره ان احمد بن طُولون كان يُعظّم بكّارًا ويرفع قدره الى ان طالبه ابن طولون بلعن الموفّق فتوقّف بكّار في ذلك فغضب عليه ابن طولون فلمّا تبيّن ذلك بكّار من ابن طولون وظهرت له مَوجِدته عليه قال له: أَلَا لَعنَةُ اللهِ عَلَى

١) في الاصل: الرامي. وقد ذُكر في الفوائد البهيّة (ص ٢٢٣) وضبطنا نسبته عن المشتبه

ٱلظَّالِمِينَ (١. فقيل لاحمد بن طولون: انّه انّما قصدك بهذا القول. فطالبه بردّ الجوائز التي كان اجازه بها فقال بكّار: هي بحالها. فوجّه ابن طولون فوجدها كما هي بخواتيمها فاخذها ثمّ انّ ابن طولون سجنه عند درب ابن المعلى في الرحبة المعروفة بدار الحرف ودار بدع الأخشاديّ(٢ داراً اكتريت له وكان فيها طاق بجلس يتحدّث فيها ويُكتب عنه وهو في السجن فاذا كان يوم الجمعة اغتسل غسل الجمعة ولبس ثيابه ثمّ خرج الى السجّان فيقول له السجّان: الى اين تُريد. فيقول له بكّار: أريد صلاة الجمعة. فيقول له السجّان: لا سبيل الى ذلك. فيقول بكّار: الله المستعان. ويرجع وكان سَجنه في جمادى الآخرة سنة سبعين فاقام في السجن الى ان عرضت لاحمد بن طولون علّته التي تُوفّي فيها فوجّه اليه يستحلّه فقال [٢١٦] للرسول: قل له: انا شيخ كبير وانت عليل مُدنِف والملتقى قريب والله الحاجز بيننا (٣. وتُوفّي احمد بن طولون فعُرّف بكّار بموته قال: مات البائس. وقيل لبكّار: انصرفْ. قال: الدار بأُجرة وقد انستُ بها فما(٤ مضى فعلى غيرنا وما كان في المُستأنَف فعليّ. فاقام بكّار في الدار بعد موت ابن طولون اربعين يوماً ثمّ مات فأُخرج منها الى المُصلّى فصلّى

١) سورة ١١ آية ٢١ ٢) لم نجد ذكر احد هذه المواضع في الانتصار فتكون اسماؤها مصحّفة ٣) في تاريخ الاسلام للذهبيّ نسخة ليدن غرة ٨٦٣ (ص ٨٩): قال الحسن بن زولاق في ترجمة بكّار: لمّا اعتلّ ابن طولون راسل بكّاراً وقال: انا أردّك الى منزلك فأَحِبني. فقال للرسول: شيخ فانٍ وعليل مُدنِف والملتقى قريب والحاكم الله تعالى. فابلغ الرسول ذلك لابن طولون فأطرق ثم قبل يقول: شيخ فانٍ وعليل مُدنِف والملتقى قريب ولله القاضي. وأمر بنقله من السجن الى دار اكتريت له كان فيها تحدث. قال الطحاويّ: أقام بها بعد ابن طولون اربعين يوماً ومات ٤) في الاصل: فيما

عليه ابو حاتم ابن اخيه وكانت وفاته يوم الخميس لستٍّ بقينَ من ذي الحجَّة سنة سبعين ومائتين فكانت وِلايته اربعة وعشرين سنة وستَّة اشهر وستَّة عشر يوماً

حدَّثني عليّ بن احمد بن محمد بن سلامة عن ابيه قال: تُوفّي بكّار ابن قُتَيبة القاضي يوم الخميس لخمس خلونَ من ذي الحجَّة سنة سبعين ومائتين وصلَّى عليه ابن اخيه محمد بن الحسن بن قُتَيبة واهله يقولون ان سِنّه يوم تُوفّي سبع وثمانون سنة

وحدَّثني سليمان بن شُعَيب انه سأله عن مولِده فقال لسليمان: سنة اربع وثمانين ومائة. فقال له: انت من اصحابنا

وسمعت عليّ بن احمد بن سلامة يقول: تُعرَف الإجابة عند قبر بكّار بن قُتَيبة

﴿ محمد بن عَبْدة بن حَرْب(١ ﴾

واقامت مِصر بعد موت بكّار بلا قاضٍ حتى ولّى خُمارَوَيْه بن احمد ابن طولون محمد بن عَبْدة يُكنى ابا عبيد الله المظالم ثمَّ ولّاه القضاء في سنة سبع وسبعين ومائتين فلم يزل والياً الى سنة ثلاث [٢١٦ب] وثمانين فلمَّا قُتل خُمارَوَيْه بن احمد وكان قتله بدِمَشق سنة اثنتين وثمانين ومائتين واستخلف ابنه جَيْش فكان ابو عبيد الله ينظر في الاحكام الى ان خُلع جَيْش وولِيَ هرون اخوه في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين فتغيّب ابن عَبْدة فاقام لا يُعرف له موضع وبقِيَت مِصر بغير

١) بالهامش: حنفيّ